رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد)05(

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز - 00:00:03

الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الآيات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد فقه - 00:00:33

كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله - 00:00:53

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:01:16

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه هذا الاثير احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:32

حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء الذين تدارسوا فيه معكم فقه الشيخ محمد بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد وقد بلغ بنا المقام الى الباب السادس عشر. باب قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:01:52

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وذكرنا في الحلقة السابقة مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد في قلع الشرك من عروقه في ايتي سورة سبأ وبيان اعظم شبه الكفار وهي الشفاعة التي يطلبونها من مشفوعيهم - 00:02:10

كشف الله عز وجل لهذه الشبهة. اما مناسبة هذا الباب لما قبله وهو باب قول الله جل وعلا في الباب الخامس عشر قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:02:29

ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. فان مناسبة هذا الباب لما قبله ابطال الشرك بعدم قدرة هؤلاء الشفعاء على الخلق ولا على الملك ولا على النصر ولا على السمع ولا على النفع ولا على الضر. بل - 00:02:46

ان كفرهم بمن اشرك بهم مع الله جل وعلا يكون يوم القيامة. فاذا كانوا كذلك فكيف وهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ليس لهم في خلق السماوات شرك وليس لهم فيها ملك ذرة وليس لله منهم ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. والله جل وعلا اذا تكلم بالكلام - 00:03:06

سمعت الملائكة صوته وكلامه فخربت باجنحتها خظعانا لقوله حتى اذا فزع اي كشف عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فاذا كان هذا شأن الله في عظمته - 00:03:29

وهذا شأنه في جلاله جلاله سبحانه وتعالى فكيف يشرك معه غيره كائنا من كان هذا الغير ثم ذكر الشيخ رحمه الله في هذه الترجمة باب قول الله جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم. قالوا ماذا؟ قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال رحمه الله وفي الصحيح - 00:03:45

اي في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء اي تكلم بالامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خظعانا لقوله - 00:04:08

وضعانا لقول الله جل وعلا يصيبها الخشوع يصيبها الغشيان انه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك اي يسمعون كلام الله جل وعلا

ينفذهم اي جميع الملائكة يسمعون كلامه حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:04:25
قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال صلى الله عليه وسلم فيسمعها مفترق السمع السمع هكذا بعضه فوق بعض وذلك ان سفيان الثوري وضع كفه هذه على الاخرى وحرفها وبدد بين اصابعه في بيان كون مفترق السمع - 00:04:45
هذا فوق هذا وهذا يركب على ظهري هذا. قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته. ثم يلقيها الاخر اي من هؤلاء المسترقين من الجن والشياطين ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها اي هذا الشيطان يلقيها على لسان الساحر او الكاهن - 00:05:07
وربما ادركه الشهاب اي من الله يرسله عليه قبل ان يلقيها. وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها عندئذ مئة كذبة فيقال اي من اتباع هذا الكاهن اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ قال كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي - 00:05:28
سمعت من السماء يظن انه هو الذي اخبر بهذا الغيب. لان العالم بالغيب من خصائص الربوبية فيستحق ان يعبد. وما هذا الا يا كذاب اشر اخذها عن شيطان القى اليه ذلك ليكون سببا في ظلال عباد الله - 00:05:48
وعن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله جل وعلا ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة - 00:06:07
خوفا من الله سبحانه. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا سجدا سيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل يكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام - 00:06:24
كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل عليهم السلام قال الحق وهو العلي الكبير ويقول كله مثل ما قال جبرائيل قالوا الحق وهو العلي الكبير فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله سبحانه وتعالى - 00:06:41
وافاد هذا الحديث بهاتين الروايتين بيان معنى هذه الاية وان القرآن ايها الاخوة والاخوات اعظم ما يكون في مقاصد تفسيره ان يفسر القرآن بكلام الله وكلام الله انزله مثاني لماذا؟ لان الله يكرر فيه الاحكام ويكرر فيه القصص ويكرر فيه المضامين حتى يفسر كلامه هذا كلامه الثاني - 00:07:02
ويفسر القرآن ايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من فقه الشيخ ها هنا انه اتى في بيان هذه الاية من سورة سبأ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو العلي العظيم اتى فيها بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاية - 00:07:29
الذي لا مزيد عليه في تفسير غيره كائنا من كان وفي هذين الحديثين ان الله جل وعلا اذا اراد ان يحيي بالامر تكلم بالوحي والوحي نوعان وحي الهام يكون للرسل وغيرهم. كما يكون للنحل. واوحى الله الى ام موسى - 00:07:50
وهناك وحي خاص وهو وحي ارسال. وهذا خاص بالرسل عليهم الصلاة والسلام دخلت السماوات من هذا الكلام رجفة شديدة او رعدة شديدة خوفا من الله سبحانه وتعالى فكيف يخاف المشركون من شفعائهم واوليائهم - 00:08:11
والمؤمنون انما يخافون من الله جل وعلا. والملائكة لهم في هذا اسوة للمؤمنين. فانه يجمع المؤمنين مع الملائكة توحيد الله سبحانه فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا اي اصابهم صعق - 00:08:31
وخروا سجدا لله جل وعلا وهذا فيه ابطال الشرك بالبرهان. حيث لما كانت السماوات على عظمها. وكذلك الملائكة عليهم السلام. على جلالتهم تخاف ويصعق اهلها ويؤخرون لله سجدا فكيف يعبد غير الله؟ كيف تعبد الملائكة؟ وكيف يعبد - 00:08:48
الانبياء وكيف يعبد الرسل؟ وكيف يعبد من دونهم من الخلق كالاحجار والاصنام والاشجار؟ فان هؤلاء اعجز ان يدفعوا عن انفسهم فاذا اذا كان هؤلاء المعبودين في جلالتهم من الملائكة والنبيين - 00:09:12
خيرون لله سجدا وخضوعا وخوفا. فالواجب على اهل الايمان والواجب على المكلفين الا يعبدوا الا الله. ويحذر من ذلك المشركون له ثم صرفوا شركهم لهؤلاء الذين لا يستطيعون لانفسهم نفعا ولا ضرا - 00:09:28
فان الله سبحانه يكلم سيكون اول من يرفع رأسه من هؤلاء الملائكة جبرائيل. فيكلمه الله جل وعلا بوحيه ثم يمر جبريل على الملائكة عليهم السلام فيخبرهم بماذا قال الله جل وعلا - 00:09:43

تقول الملائكة ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. والله جل وعلا له العلو بانواعه فهو سبحانه عالم بانواعه الثلاثة علوا في ذاته. ثانيا علوا في قهره وغلبته - 00:09:59

ثالثا علوه في قدره سبحانه ومنزلته. وهو الكبير اكبر من كل شيء. واعظم من كل شيء فلا شيء اكبر منه ولا شيء اعظم منه. فينتهي عندئذ جبريل بالوحي حيث امره الله سبحانه وتعالى. وهذا الباب ايها الاخوة باب عظيم - 00:10:15

ترجم عليه الشيخ بهذه الترجمة ثم استنبط فيه مسائل وعدتها اثنتان وعشرون مسألة نرجو الكلام عليها ان شاء الله في حلقة قادمة نسأل الله جل وعلا ان يرحم شيخنا وعلماء المسلمين اجمعين ويجزيهم عنا وعن الاسلام - 00:10:35

اوفر الجزاء واعظمه وان يتبعنا بهم بعمل صالح. وان يغفر لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا. واحبتنا من المؤمنين انه سبحانه جواد كريم. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة - 00:10:55

الله وبركاته فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد اعداد وتقديم - 00:11:18

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد بن إبراهيم السنيدي - 00:11:51